

المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي

هدف المحاضرة:

الإلمام بالمفاهيم الأساسية واخذ فكرة عامة لمناهج البحث من خلال التعاريف الواردة والتعرف

على تصنيفاتها.

المحاضرة

تعريف مناهج البحث العلمي؟ وما أبرز تصنيفاتها؟

لغة:

كلمة "مناهج" جمع "منهج"، وهي تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات، والفعل هو نهج بمعنى اتبع وسلك، ومن الكلمات المشتقة كل من: نهجات، ومناهيج، ومنهوج، ومنهاج، وانتهاج، وناهج، ومنهجية، واستنتهج.

اصطلاحاً:

- المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.
- المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.
- المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمراً يصعب فهمه.

تعرف مناهج البحث بأنها الأساليب والخطوات التي يتم استخدامها من أجل رصد الظواهر العلمية والمعارف التي يتم اكتشافها في الفترة الأخيرة، وذلك لكي يتم فحص هذه الاكتشافات والتأكد من صحتها، ومن ثم يتم إكمالها أو تأكيد صحتها أو نفيها، ولكي يقوم الباحث بهذا الأمر يجب عليه أن يتبع أحد الطرق الرصدية أو التجريبية التي تصلح للقياس .

وبناء على ما سبق يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة (عبود العسكري ، 2004ص 1).

ويمكن اعتباره انه طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق من الواقع (موريس أنجرس ، 2006، ص 102)

وهو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها

(سعد المشهداني ، ، 2019 ص 115).

أهمية مناهج البحث العلمي

لمناهج البحث العلمي أهمية كبيرة تكمن في عدة أمور منها:

1- البحث العلمي هو عبارة عن بحث منظم لا يأتي عن طريق الصدفة، بل يأتي نتيجة نشاط العقل.

2- يعد نظرياً وذلك لأنه يقوم بالاعتماد على النظريات لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، ويتم إخضاع الكل للاختبار والتجربة.

3- بدون التجارب والفرضيات لا يبقى للبحث العلمي أي خاصية علمية، لذلك فإنه يعتمد عليهم بشكل كبير.

4- يعد البحث العملي من البحوث التفسيرية، وذلك لأنه يقوم بتفسير الظواهر العلمية.

5- كما يعد البحث العلمي بحثاً حركياً وتجديدياً وذلك بسبب تطويره المستمر للمعرفة العلمية، من خلال البحث المستمر عن إضافة معلومات لها.

أبرز تصنيفات المناهج

* **تصنيف ويتني سميث عالم أمريكي (1940/2016):** حيث قسم المناهج

إلى: المنهج الاجتماعي، والمنهج التنبؤي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.

* **تصنيف جود وسكانس:** حيث تم تصنيف المناهج إلى: المنهج التجريبي، ومنهج دراسة النمو والتطور، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج التاريخي.

* **تصنيف ماركيز:** حيث قسمها إلى: منهج الدراسات المسحية، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولوجي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج الفلسفي، والمنهج التجريبي.